Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان الرسول ﷺ حين ذكر اليهود بما اخذ عليهم له من ميثاق قال اليهود ـ أى بنو النضير على ماهو محتمل : « والله ما عهد الينا فى محمد عهد وما أخذ له علينا من ميثاق » (٥٤) ٠ وقد وردت هذه الواقعة قبل أن يشجر الخلاف بين بنى قينقاع والمسلمين ٠ ونظرا لعدم وجود معلومات نهائية بشأن أى اتفاق تم مع اليهود فان العلاقة بينهم وبين المسلمين فى المدينة ظلت تخضع لقاعدة أشبه بقاعدة بقاء كل شىء على حاله أو بالأحرى بدا كما لو أن هناك هدنة غير حاسمة بين الطرفين وأن هذه الهدنة ظلت قائمة الى أن وقعت الصحيفة ٠

وللمؤرخين الذين كتبوا عن أحلاف القبائل فى الجاهلية أن يتساءلوا بحق عما اذا كان يهود المدينة لم يصبحوا ، دون ارادة منهم ، ضحية للغيرة بين القبائل أو لتعقيد الأحلاف بينها ٠ ودراستنا لهذه الأحداث تفيد أن الأحلاف المذكورة لم يكن لها أى دور فى النزاع بين اليهود والمسلمين ، وأن ثقة اليهود فى المنافقين كان لها فيما أصابهم من نكبات دور أكبر بكثير من دور الأحلاف (٥٥) ٠ وقد حرص الرسول منذ حالات الاعدام الأولى ، أى اعدام أبى عفك من بنى عمرو بن عوف وعصماء بنت مروان من بنى أمية بن زيد ، على تأكيد أن الاسلام قد نسخ ما كان قائما بين القبائل من أحلاف ٠ وليس من الصواب أن نخلص من هذا الى أن الانتماء القبلى لم يكن له دور مهم فى تعامل العرب مع الرسول ﷺ ولكن هذا الانتماء لم يكن له دور ـ أو أى دور مهم ـ فى تضاؤل النفوذ اليهودى فى الحجاز خلال السنوات العشر التالية للقائهم مع الاسلام ٠